في تجوالك الرعيق ثلثه وقد افاد هذا الزمخشري نفسه في
الفصل واعلم انه يرد على ابداله من ضمير المامور به مايرد على
جملة تفسير الامر تعالى السابق لك بسطه كما افاده الشيخ   كانت
مصدرية لان الجار انما يدخل على اسم وليس الا بالسبك   امتنع
الجزم اي على المشهور وعند الجمهور فلا يرد ما سبق من الجزم
بان   احدها اي المواضع ان تقع تسمع فجعل وقوعها موضعا
كما قد يظرف الموصوف في الصفة او انه على حذف مضاف اي
موضع ان تقع   فاقسم ان لو الخ قايله المسيب بن اعلس خال
الاعشى احد المقلين الذين فضلوا في الجاهلية قيل اسمه زهير
ولا المسيب لقب عنه الحرية اصالة وعروضا   لربط الجواب
بالقسم ظاهره ان جواب القسم ما بعدان من لو وما معها فالجواب
للو وهو واحد قولي ابن مالك في الشرط الامتناعي واطلق الجمهور
قاعدة اجتماع الشرط والقسم   ويبعده ان الاكثر كونها الحرف
الرابطة ليست كذلك لعله اراد غالبا لانه انسب بكونه للربط ولهذا
اعترض بالبعد دون الفساد والا ورد ما في الشرح من اللام في جواب لو
المنفي فانها رابطة والاكثر كونها نحو قوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا   ولكن لا خيار مع الليالي

وقال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه   السلم بفتحتين وسكون الرو ي
والبيت لنابغة او رقم اليشكري وبعده

ويوما تريد مالنا مع مالها   فان لم ننلها لم تنمنا ولم ننم

قال الزمخشري معنى البيتين انه يستمتع بحسنها يوما وتشغله يوما في
اخر بطلب ماله فانه منعها اذنه وكلمته بكلام يمنعه من النوم و
بعض نسخ الشواهد القصيدة طويلة اعتذر للنعمان وقد

سيب

٢٧

سيب كبشا في سنة مجدبة وعلق في عنقه شفرة وزناد اقا كله
الشاعر فخوفه قومه منها   اي العقيرة

افوق بالجبار حتى كانه   قتلت له خالا كريما وابن عم
وان يد الجبار ليست بضعيفة   ولكن سما تمطر الويل والديم

ومن خطابه له اذنبت ذنبا عظيما وعفوك اعظم منه فعفى
عنه فضربت العرب بالكبش مثلا كالكبش يحمل شفرة ولما قال
لقومه وقد راى سمن الكبش ما ارى الا اخذ هذا الكبش قالوا
له انك لا تقدم الضان ولكن تقدم المنفع فصار مثلا ايضا فقال

اني لاحق به بنفسي وابعد عنكم جريمتي   فامهله اي الصد

على ما في شواهد السيوطي قال وجمعه من جمة المغارف والقصرة
فائية لاوس بن حجر بفتحتين التميمي قال ابو عمرو وكان فحل العرب
في الجاهلية فلما نشا النابغة طاطا منه   لانه لم يثبت الخ
قال الشيخ هذا في المفعول المصرح ويمكن ان يريد هذا القائل حذف
من والانصاف ان تعلق جار ومجرور بمعنى جار ومجرور بعيد
غير التوكيد قال الرضي فان قيل اذا افادت فايدة وهي التقوية
فلا ينبغي ان تقدر زايدة فالجواب انها زايدة على اصل المعنى
المراد قال ويلزم على هذا ان تعد واجميع ما افاد التاكيد كان
الناسخة ولام التاكيد والفاظ التوكيد اسما كانت او لا زوايد
ولك ان تجيب عن بحثه بان الزائد ما وضع لمعنى اصلي فانسلخ عنه
لمجرد التاكيد اما ان وضع للتاكيد فالتاكيد بالنسبة له كالمعنى
الاصلي لان فيه لم يزد ولم يخرج عما وضع له فليتامل   كسائر
الزوائد وبهذا الاتكون عبثا مع انها قد تفيد غير ذلك كاستقامة
وزن وتحسين اللفظ كالبا بعد صورة الامر في التعجب قال الشيخ

Copyright © King Saud University